نسمات الأدب

تصميم : همس الجنة

مجموعة قصص

المنزل الخشبي

"منزل كاربن"

المشرفة: سمش الدين ريحان آية الله

المنزل الخشبي

منزل كاربن

مجموعة مؤلفين

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر

الإلكتروني بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب : مجموعة قصصية

المؤلف: مجموعة مؤلفين

غلاف الكتاب: همس الجنة

موك اب الكتاب: منى وجيه

تنسيق داخلي: سها منصور

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

إهداء

إلى المنتحبة أرواحهم

مقدمة

لقد جال على مسمع الكثير منكم عن المنازل المسكونة من طرف الجن، وكتاب اليوم عن منزل المسن كارين وهو من أحد أكبر المنازل الخشبية.

يعد كارين من أبرز الموظفين في المصحة الجنائية التابعة لمدينة كروش ورشن حيث كانت مصلحة حفظ الجثث تثير فزع الكثير من العمال آن ذاك، ونظرًا للأحداث التي كانت تواجه العجوز كل ليلة أثناء حراسته من صرير أبواب، خطوات أقدام، همسات خافتة، ظل كائنات، وانطفاء محركات؛ كل هذه الحوادث قلبت حياة كارين وكل موازين قرية رانو رأسًا على عقب.

ففي الحادي عشر من تشرين الأول عام 1923 تم فصله من العمل هو وباقي الموظفين بعدما لوحظ اختفاء العديد من الجثث داخل المصلحة في وقت يسير بسبب إهمال الطاقم الطبي هناك، والغريب أن اختفاء تلك الجثث كان متعلق بالمستر كارين الذي أصيب بمتلازمة نكروفيليا أو بالأحرى هوس القتل والجثث، ينقل الرفات إلى داره ويستمتع بتقطيعها إلى أجزاء، لم يتوقف هنا وحسب بل راح يستدرج الصغير والكبير إلى بيته الخشبي فيلقى الضحية حتفه في منزل كبير بعيد عن أعين السكان.

وفي فترة وجيزة استطاع قتل والاحتفاظ بأكثر من 230 جثة، ليتحول بعدها ذلك المكان إلى بيت مسكون بالأرواح تطارد المستأجرين بحثًا عن السلام بعدما قضى المستر كارين نحبه على يد لص قام بالسطو على منزله.

مجابهة القدر

لم يكن رحيلها مفروشًا بالورود، كان حقًا موجعًا لدرجة أنها انتهت على تصفير المكاسب، تفاصيلها صعبة النسيان كلعنة حلت بي ولم أستطع الخلاص منها، أستلقي على سريري الهش القديم الممتلئ بالكآبة الذي يحتويني دون غيري مطأطئ الرأس أتأمل ذلك الثقب في أعلى سقف بيتي الخشبي الذي يتسرب منه القليل من ضوء الحياة.

لتناديني ثانية باسمي فتكرره تارة وأخرى بكل لطف وحنية ولكني أتوتر وأخاف حتى أشعر بها وهي تقترب لي تارة وأخرى وأشعر ببرودة يديها وحتى

بنفسها القوي كنت أجبنَ من أن أواجه الموقف فأترك كل شيء وأهرول بعيدًا أجهل وصفي في تلك الحالة، ملامحي جمدت وقلبي بُتِر وكل ما أعرفه هو أن أمضي خارج هذا البيت الملعون وأظنه القرار الصحيح، أدعي عدم الفهم وأحاول الهدوء حتى أكاد أفتك برأسي.

ليتنا نملك القدرة على محو ذاكرتنا فقد ضجرنا من كثرة الوقوف أمام هجمات الذاكرة العاتية ندوس في غياهب الظلام الدامس، زادنا الفراق عمرًا كم أن فراقك يا بنتي قد قتل نصفي وبدوت مريضًا بفرط التفكير، فأفكر فيها دومًا، تناديني أيضًا:

_أبي، أبي إني أنظر إليك الآن.

فتأخذني لحظة إدراك أنني إنسان مبتور أعيش وحدي ولا يوجد غيري بهذا المنزل فمن كنت أكلم يا ترى، لا أجد في تلك اللحظة بمن أتصل لينقذني من خوفي ويتفهم امري، الخوف الشديد كالمهل يأكل القلوب، وعدتني بأنها ستكون ليلتي الأخيرة من وماذا ومتى لا أملك الجواب أي منهم؟

ينهشني الألم فأتمادى في اللامبالاة والضحك معًا اهداني فقط، دقت ساعة المنتصف ليلًا أظنها قدمت فانجرف وراء الصوت ابحث في الأرجاء، والصوت يعلو ويعلو وقفت استرق السمع إنها تغني فأتوه في الدروب ناسيًا تفاصيل منزلي فتظهر بشكلها أمامي

وبشكلها المخيف ينشل جزئي ثم بعضي ثم كلي ثم شعرت بها وهي تخنقني وتشد أكثر فأكثر حقًا تريد الإنتقام؛ يداها كانتا ناعمتان أما اليوم فهي بقوة مرعبة حاولت ايجاد لحظة هروب فوجدتها.

فتحت الباب وركضت بقلبي متناسيًا وحشية هذا العالم أركض نحو المجهول أريد سبيل نجاة واحد فقط، لم اتشجع للنظر خلفي اطلاقًا، وصلت إلى منزل قريب استضافوني ثم اكدوا على صعوبة حالتي النفسية فوضعت في مستشفى من أجل العلاج.

وبعد أكثر من خمسة أشهر من العلاج وانقطاع أخبارها ظننت أنني قضيت عليها ولكن حدثتني بأنها من سمحت لي

بـــالهروب وإكمـــال مســـيرتي ولا تـــدري متـــى تعود لأخذي.

رميساء طالب

المنزل المسكون

كانت ليلة شتاء باردة عندما قررت أن أستأجر منزل خشبي قديم في منطقة نائية، المنزل كان يسمى منزل كاربن، وكان يقال عنه أن يكون مسكونًا بالأرواح لكنني لم أصدق هذه القصص، فقررت أن أستأجر المنزل لمدة شهر.

لقد وصلت إلى المنزل في وقت متأخر من الليل، وكان الجو حوله مظلمًا ومرعبًا، عندما دخلت المنزل شعرت بجو غريب وكأن المنزل يراقبني لكنني لم أبالِ بذلك، فقررت أن أذهب إلى النوم لكن عندما استلقيت في السرير بدأت أسمع أصواتًا غريبة، كانت الأصوات تتحول إلى صراخ مرعب يملأ أذني

ويجعلني أشعر بالرعب والذعر، في تلك اللحظة كنت قد أدركت أنني يجب أن أستيقظ وأفحص المنزل، عندما استيقظت كنت أشعر بالرعب والذعر، بدأت أفحص المنزل لكنني لم أجد أي شيء غريب، لكن عندما وصلت إلى الطابق العلوي كنت قد سمعت صوتًا غريبًا يأتي من إحدى الغرف، كنت أشعر بالخوف لكنني قررت أن أفتح الباب وأفحص الغرفة.

عندما فتحت الباب، كنت قد وجدت غرفة مظلمة ومهجورة لكن عندما دخلت الغرفة، كنت قد سمعت صوتًا غريبًا يأتي من إحدى الزوايا، كنت أشعر بالخوف لكنني قررت أن أذهب إلى هناك وأفحص

ما يوجد، عندما وصلت إلى الزاوية كنت قد وجدت شيئًا غريبًا؛ كان هناك صورة قديمة لشخص ما، وكان هناك كتابة غريبة على الحائط، كنت أشعر بالخوف لكنني قررت أن أقرأ الكتابة.

_"أنت لا تستطيع الخروج" كانت الكتابة تقول: "أنت تعيش معنا الآن".

في تلك اللحظة كنت قد أدركت أنني يجب أن أخرج من المنزل على الفور لكن عندما حاولت أن أفتح الباب وجدته مقفلًا، كنت أشعر بالخوف والذعر وبدأت أفكر فيما يجب أن أفعل، بدأت أبحث عن مخرج لكن كل باب كنت أفتحه كان مقفلًا كنت أشعر باليأس وكأنني محاصرة في المنزل.

فجأة سمعت صوتًا غريبًا يأتي من تحت الأرض، كان الصوت يزداد قوة وكأن هناك شيئًا يأتي نحوي، كنت أشعر بالخوف وكأنني على وشك الموت، بدأت أركض في المنزل محاولًا أن أجد مخرجًا لكن كل باب كنت أفتحه كان مقفلًا، كنت أشعر باليأس وكأنني محاصرة في المنزل.

فجأة سمعت صوتًا غريبًا يأتي من خلفي كنت أشعر بالخوف وكأن هناك شخص ما يراقبني لكن عندما التفتت لم أجد أي شخص، كنت أشعر بالخوف والذعر وبدأت أفكر فيما يجب أن أفعل، في تلك اللحظة كنت قد أدركت أنني يجب أن أستسلم لحقيقة أنني محاصرة في المنزل

لكنني لم أستطع أن أستسلم، فقررت أن أقاتل من أجل حياتي، بدأت أبحث عن طريقة للهروب لكن كل محاولة كنت أخرجها كانت تفشل.

في النهاية كنت قد استسلمت للخوف واليأس، كنت أشعر بالخوف وكأنني على وشك الموت لكن في تلك اللحظة سمعت صوتًا غريبًا يأتي من خارج المنزل، كان الصوت يزداد قوة وكأن هناك شيئًا يأتي نحوي، كنت أشعر بالخوف وكأنني على وشك الموت، لكن في تلك اللحظة كنت قد وجدت الشجاعة لقتال الخوف واليأس، كنت قد وجدت الشجاعة لقتال من أجل حياتي، وهكذا كنت قد فزت بحياتي، وكنت قد هزمت

الخـــوف واليـــأس، كنـــت قـــد أدركـــت أننـــي كنـــت قـــادرة علـــى التغلـــب علـــى أي تحـــدي وأننـــي كنـــت قـــادرة علـــى النجـــاح فـــي أي شيء.

بعـــد ذلـــك كنـــت قـــد قـــررت أن أعـــود إلـــى حيـــاتي الطبيعيـــة وأن أســـتمر فـــي العمـــل والدراســـة، كنـــت قـــد أدركـــت أننـــي كنـــت قـــادرة علـــى التغلـــب علـــى أي تحـــدي، وأننـــي كنـــت قـــادرة علـــى النجـــاح فـــي أي شـــيء، لكننـــي لـــم أنســـى تلـــك الليلـــة التـــي كنـــت قـــد عشـــتها فـــي المنـــزل المســـكون، كنـــت قـــد أدركـــت أننـــي كنـــت قـــادرة علـــى التغلـــب علـــى أي تحـــدي، وأننـــي كنـــت قـــادرة علـــى النجـــاح فـــي أي شـــيء، وكنـــت قـــد أدركـــت أن الخـــوف واليـــأس كانـــا مجـــرد أوهـــام وأننـــي

كنت قادرة على التغلب عليهما، كنت قد أدركت أنني كنت قادرة على النجاح في أي شيء، وأنني كنت قادرة على التغلب على أي تحدي.

وهكذا كنت قد فزت بحياتي، وكنت قد هزمت الخوف واليأس. كنت قد أدركت أنني كنت قادرة على التغلب على أي تحدي وأنني كنت قادرة على النجاح في أي شيء، وأنا الآن كنت قد أصبحت شخصًا قويًا ومستقلًا، وكنت قد أدركت أنني كنت قادرة على التغلب على أي تحدي وأنني كنت قادرة على النجاح في أي شيء.

كَاتِبَةٌ آلَنِجّوُمَ

في ظلال المنزل الخشبي

عندما انتقلت إلى المنزل الخشبي الكبير لم أكن أعلم أنني سأكون جزءًا من قصة مرعبة؛ في الليلة الأولى شعرت ببرودة غريبة تسري في أرجاء المنزل وكأن الأرواح التي تسكنه تراقبني، أصوات غامضة كانت تتردد في الأرجاء، همسات غير مفهومة تملأ المكان، في كل زاوية كنت أشعر بوجود شيء غير مرئي يراقبني عن كثب.

في إحدى الليالي بينما كنت أحاول النوم سمعت صوت خطوات تقترب من غرفتي تجمدت في مكاني وقلبي ينبض بسرعة، الباب بدأ يفتح ببطء وظهر ظل غامض في المدخل، حاولت الصراخ لكن صوتي

لم يخرج، شعرت بأنفاس باردة على وجهي وكأن الروح التي تسكن المنزل تحاول التواصل معي.

كل ليلة كانت تحمل معها أحداثًا أكثر رعبًا وكأن المنزل يحاول إخباري بشيء بدأت أرى رؤى لأشخاص لم أتعرف عليهم، وجوههم مشوهة وعيونهم مليئة بالحزن، أدركت أنني لست وحدي، وأن الأرواح التي تسكن المنزل تبحث عن السلام.

قررت أن أبحث في تاريخ المنزل واكتشفت قصصًا عن المستأجرين السابقين الذين عانوا من نفس التجارب، أدركت أنني يجب أن أجد طريقة لمساعدة هذه الأرواح على الرحيل

بسلام لأتمكن من العيش في المنزل دون خوف، كانت تجربة مرعبة لكنها علمتني أن الأرواح التي تسكن المنزل ليست شريرة بل تبحث عن الخلاص.

ومع مرور الوقت بدأت أشعر بالسلام في المنزل وكأن الأرواح قد وجدت طريقها إلى الراحة الأبدية.

سمية قليل / الجزائر

منزل كاربن الخشبى

منـــزل الإيجـــار فـــي يـــوم كنـــتُ ابحَـــث عـــن منـــزل مســـتقر بعيـــد عـــن ضـــجيج البشـــر أود أن اســـكن بـــه لكـــي أُتـــابع كتابـــاتي لأن الكاتـــب يحتـــاج إلـــى عزلـــةٍ وهـــدوء، وأخيـــرًا التقيـــت بمنـــزل خشـــبي قـــديم جـــدًا ولا يوجـــد حولـــه أحـــد ســـوى الأشـــجار والغابـــات ولكـــن قررتُ الانتقال إليه لانهُ طلبي.

وبعـــد يـــومين اســـتقريت بـــهِ وفـــي صـــباح بـــاكر كنـــتُ اكتـــب بعـــض الخـــواطر وفقـــدتُ عديـــد مـــن الأوراق ولـــم أجـــدها حســـبتُ أننـــي وضـــعتها بمكـــانٍ مـــا، وفـــي منتصـــف الليـــل بـــدأتُ أســـمع ضوضـــاء فـــي المنـــزل ولكـــن اعتقدت أنها هلوسات.

بعد مرور أسبوع بدأت أفقد اشياء أكثر مثل أوراق وملابس وأشياء خاصة، ازداد سماعي للأصوات المرعبة وكأن أحدهم يسير في المنزل، واصطدام وطرق شيء غريب وكلما أركز في السمع انتبه على أصوات أشياء تقع في المطبخ أصبحتُ أشك بأن هنالك شيء.

وفي ليلة عند الساعة الثانية صباحًا استيقظت على كابوس رأيت أشكال مخيفة بجسد انسان ووجه شيطان أحمر وأرجل غنمة كادوا يخنقوني ويهمسوا لي بأنهم حولي وفي نفس الوقت شعرتُ بأن أحد يلعب بشعري، ازدادت الكوابيس وكان بينهم شخص ينظر لي بشكل غريب.

قررتُ الذهاب إلى عائلتي لقضاء بعض الوقت وأخبرت أخي بما يحصل معي قضيت معهم يومين وعدتُ إلى المنزل ولكن هذه المرة مع أخي جلس أربع أيام لم يلاحظ شيء بالعلم أن كل شيء مثلما هوَ وعندما أراد الذهاب كان يضع معطفهُ على كرسي الصالون لم يجدها، وبعد عناء التقت معلقة في الحمام علمًا أنني ذهبت إلى الحمام ولم أراها وأخي لم يحركها أخبرته قال:

_أنها هلوسات بالتأكيد أحد وضعها ونسى.

بعد وداعه بدأت العلامات تظهر وكأن أحد يلاحقني وحولي خيالات كأن أحد يمر من خلفي وشعور بخفقان وضيق شديد ونفور من البيت.

ومـــرت الايـــام علـــى هـــذا الحـــال وأنـــا أقـــرأ القـــرآن وأكثـــر مـــن قـــراءة ســـورة البقـــرة ولكـــــن للأســـــف لا أســـــتطيع إكمالهـــــا، اســـــتيقظت هـــــذا الصـــــباح ولـــــم أرى أي كـــابوس ذهبـــت إلـــى المكتـــب أريـــد اكمـــل كتابـــة ولكـــن لـــم أجـــد أي مســـودة اشـــتد غضـــبي وصـــرخت أيـــن مـــا كتبتـــه فـــي الأمـــس، ســـمعت طـــرق البـــاب ذهبـــت افـــتح رأيـــت أخـــي يـــدخل علمًـــا أن البـــاب لـــم افتحـــه منذُ يومين دخل رحبت به قال:

_هل تفقدي هذا الدفتر

قلت له: نعم ما الذي جعله بين يديك؟

قال: لا عليكي رأيته في المدخل.

اســـتغربت جلـــس مـــا يقـــارب الســـاعة ولكـــن كلمـــا اذهـــب إلـــى مكـــان أراه غيـــر مكانـــه لـــم

أفكـــر بهـــا كثيـــرًا، ذهـــبَ وعنـــدما غابـــت الشـــمس رأيـــت الملـــك الـــذي كـــان يـــأتيني فـــي المنـــام ولكـــن هـــذه المـــرة كانـــت واقعيـــة كـــان خلفـــي ويمســـك بشـــعري شـــعرتُ بقشـــعريرة وخوف شديد وهمست:

_أنت...

قـــال: لا تخـــافي أنـــا لـــم أؤذيكـــي ولكـــن ســـأخبرك بـــأن هـــذا منزلنـــا قبـــل أن تـــأتي أنـــتِ اســـتوليتي عليـــه ولكـــن أحببتـــك، رأيتـــك شـــخص لطيـــف وغبـــي ولـــم تفعلـــي أي شيء وانتي تشعري بوجودِنا.

وأنا متجمدة في مكاني قلت له:

_من أنت ماذا تريد؟

_أنا ملك الجان واسمي شمهروش.

اختنقت وفصل عقلي وعلى الفور ذهبت إلى بيت أهلي استقبلني أخي وقال:

_أين أنتِ لم أراكِ منذُ فترة؟

استغربت أكثر: كفاك مزح يا رجُل

_لا لا أمزح

_ومن ذهب إلى بيتي اليوم وأعطاني الدفتر؟

_عن ماذا تتحدثي أي دفتر؟

انصدمت قلت له:

_لا عليك أنني أتخيل كثيرًا هذه الأيام.

علمتُ وقتها أن أحد الجان جاء بشكل أخي حاولت أن أتماسك واذهب إلى المنزل بكل قواي، عندما دفعت باب المنزل رأيت أخي أمامي ويضحك بهيستيريا قال:

_هل ظننتي أنني أخاكِ يالكِ من غبية.

وتحول فجأة إلى الجن الذي يأتيني في المنام، قلت له:

_اتمزح أنني لم أعد أخاف من هذه الألاعيب علمت انكم سكان البيت وإني لا اهتم.

مرت الليالي ولم أرى أحد لا منام ولا واقع ولكن صوت الكمان المخيف لا يقف وحفيف كحفيف الأشجار وسقوط اشياء وفقدان بعضها ولكن تعودت.

مر اربع اشهر منذُ استلمت البيت لم أعد أخشاهم كان هنالك بئر ماء جانب البيت ذهبت لكي املأ الوعاء وإلا صوت طبول وغناء واحتفال داخل البئر، اخذت الماء وعدت إلى المنزل أكمل يومي وعندما ذهبت إلى النوم رأيت الملك شمهروش

مستلقي على الفراش وكان بجانبه امرأة قال:

_فلتسمحي لي هذه الليلة بالبقاء على هذا الفراش اليوم كان عرسي.

جاءتني ضحكتٌ ساخرة:

_امرك ولكن أعدك أن لن تبقى أيام كثيرة في هذا المنزل.

ذهبت إلى الصالة لقضاء ليلتي وأنا أفكر كيف اتخلص منهم غفوت واستيقظت على ملامسة وجهي من أحدهم، الملك شمهروش، انتفضت ضحك ضحكة ساخرة ومخيفة قال:

_كلامكِ في الأمس لم يؤثر بي ولا تستطيعِ أن تخرجينا وإلا آتيتي بالضرر لنفسك.

وبالفعل حاولت ولم استطيع فتمنيت لهم السعادة وذهبت بنصف عقلي وقررت أن أسلم بالنصف الآخر، رويت القصة لأهلي بالكامل كانت تجربة مخيفة وممتعة، والأن اتممت الستة أشهر في منزل العائلة ولم أرى أحد منهم ولكن اشتقت للمنزل الخشبي وللمغامرات بهِ.

سيدرا حمدو سترحنا / سوريا

الليلة التى غيرت حياتى

كنت قد سمعت عن منزل كبير وبعيد عن أعين السكان، كان المنزل يسمى "المنزل المهجور" وكان يعتبر من أشهر المنازل في المنطقة، الناس كانوا يعتقدون أن المنزل مسكون من قبل الأرواح، لقد قررت أن أستأجر هذا المنزل مع عائلتي رغم تحذيرات الأصدقاء والجيران، كنت أعتقد أن القصص عن المنزل المسكون كانت مجرد خيال.

عندما وصلت إلى المنزل وجدت أن كل شيء كان على ما يرام، لكن في الليلة الأولى شعرت بشيء غريب، كان هناك هدوء شديد في المنزل وكأننا كنا

الوحيدون الذين يعيشون فيه، في منتصف الليل بدأت في سماع أصوات غريبة، كان هناك صوت خطوات في الطابق العلوي، وصوت باب يفتح وَيُغلق بدأت في الشعور بالخوف وذهبت إلى النوم مع مشاعر غير سارة.

في الصباح وجدت أن كل شيء كان على ما يرام لكن في الليل التالي بدأت في سماع الأصوات مرة أخرى، هذه المرة كانت الأصوات أقوى وبدأت في الشعور بالخوف الشديد.

لقد قررت أن أبحث عن إجابات ووجدت أن المنزل كان يسمى "المنزل المهجور" لأنه كان منزلًا لموظف في مصحة حفظ الجثث، كنت أعتقد أن هذا

كان السبب في الأصوات الغريبة لكنني كنت مخطئًا.

في الليلة التالية وجدت أن الأصوات كانت أقوى من قبل، كنت أسمع صوت خطوات في الطابق العلوي، وصوت باب يفتح وَيُغلق، كنت أعتقد أنني كنت الوحيد الذي يسمع هذه الأصوات لكنني كنت مخطئًا، في الصباح وجدت أن عائلتي كانت قد سمعت الأصوات أيضًا، كنت أعتقد أننا كنا جميعًا مخطئين لكنني كنت مخطئًا.

لقد قررت أن أترك المنزل لكنني كنت أريد أن أعرف المزيد عن المنزل، بدأت في البحث ووجدت أن المنزل كان مسكونًا بالأرواح، وأنا لا أريد أن يحدث

لـــي مـــا حـــدث لســـكانه الســـابقين؛ كانـــت هـــذه الليلـــة هـــي الليلـــة التـــي غيـــرت حيـــاتي إلـــى الأبـــد، كنـــت قـــد تعلمـــت أن لا أســـتخف بـــالأمور الغامضـــة، وأن لا أعتقـــد أن كـــل شيء هو مجرد خيال.

حلاليب خولة

البيت الجديد

وبعد اصدار قرار نقل والدي من مدينة لأخرى بسبب عمله اتجهنا عائليًا إلى مدينة لا نعرف عنها شيء ومنزل كبير يقع خارج تلك المدينة حوالي نصف ساعة لتبدأ رحلتنا وقصتنا مع المنزل الجديد؛ أنا لجين طالبة جامعية والدي شرطي وأمي محامية وأنا أكبر فرد في العائلة (أكبر من أخي التوأم بدقيقتين).

اليوم سننتقل لمدينة أخرى لقد مرت حياتي هكذا بسبب طبيعة عمل أبي، فكلما اتعود على منزل وأصدقاء أودعهم بحزن شديد وأبدأ عملية البحث عن رفقة أخرى في مدينة أخرى، بيتنا الجديد هذه المرة كان كبير جدًا وبعيد

عن المدينة، تقريبًا وسط الغابة كان له منظر خلاب تحيط به الاشجار وتقابله بركة مياه تسبح فيه البط وبجانبه مزرعة حيوانات لرجل كبير في السن يعيش وحده هناك لكن في الليل يتغير المنظر بأكمله يصبح المكان مظلم وموحش.

مر أسبوع منذ انتقالنا ومازال البيت في حالة فوضى لم نجد الوقت لترتيب كل شيء، الجميع لديهم انشغالات العمل والدراسة لا يوجد غير عطلة نهاية الأسبوع هي من تجمعنا، وأخيرًا تم ترتيب البيت وجهزنا سهرة عائلية مع فيلم مشوق، بقيت أنا وتوأمي نشاهد الفيلم وفجأة انقطعت الكهرباء وانطفأت

كل الأنوار لم نكن نرى أمامنا أي شيء لكن بدأت أصوات غريبة تأتي من المنزل، لم نستطع تحديد المصدر لكن كانت تبدو مثل صرخات مكتومة وأحيانًا بكاء، لم أعرف ماذا أفعل من شدة الخوف سوى اطلاق صرخات استغاثة ايقظت والداي من النوم، سرعان ما عادت الكهرباء لكن مهلًا أين توأمي؟

بدأ أبي في البحث عنه ليجده مغمى عليه في المطبخ، استيقظ وهو لا يتذكر أي شيء سوى أنه كان جالس يشاهد فيلم، مرت تلك الليلة وأنا اتقلب في مكاني حتى الصباح يكاد عقلي ينفجر من التفكير، وللأسف لم تكن أخر ليلة يحدث معنا هذا، كانت تلك مجرد البداية، مرت

علينا ليال لا ننام فيها من شدة الخوف، أحيانًا كهرباء تنقطع وأحيانًا أصوات مرعبة تنبعث من كل زاوية في المنزل ولم يكتفي الأمر هنا بل بدأت بعض الأغراض تتغير من مكانها، للأسف لم نجد منزل آخر من أجل الانتقال فأجبرنا على البقاء هنا مع الأشباح لتستمر المعاناة.

في يوم عاصف وممطر شديد البرودة انقطعت الكهرباء فما كان منا إلا أن نجتمع عائليًا في غرفة المعيشة تحيط بنا الشموع لتنير الغرفة قليلًا، لقد تعودنا على أن انقطاع الكهرباء ماهو إلا بداية تلك الليلة المرعبة، لكن هذه المرة قرر أبي أن يواجه الأمر ولا يتركنا

نعـــاني هكـــذا، فـــور بـــدء الأصـــوات والصـــرخات المكتومـــة أســـرع أبـــي فـــي تتبـــع الصـــوت كانـــت تنبعـــث مـــن جميـــع أنحـــاء المنـــزل مثـــل الأيـــام الســـابقة لكـــن كانـــت تزيـــد كلمـــا نقتـــرب مـــن الســـلالم، لـــم نعـــرف المصـــدر تمامـــا لكـــن لمحنـــا مقـــبض ذهبـــي صـــغير بجـــوار الســـلالم حـــاول أبـــي أن يفتحـــه وبـــلا جـــدوى لـــذلك اضـــطر إلـــى كســـره لينبعـــث مـــن خـــلال تلـــك الفتحـــة الصـــغيرة رائحة نتنة أشبه برائحة حيوان ميت.

اســـتجمع أبـــي قـــواه وقـــام بهـــدم تلـــك القطعـــة الخشـــبية التـــي بجـــوار البـــاب لنكتشـــف أنهـــا بوابـــة صـــغيرة تـــؤدي إلـــى قبـــو المنـــزل، وهنـــا كانـــت الكارثـــة، كنـــا نعـــيش مـــع جثـــث هامـــدة لمئـــات البشـــر مـــنهم الرجـــال

والنســـــاء، الكبـــــار والصـــــغار، الأطفـــــال والشـــيوخ، أشـــخاص مـــن مختلـــف الأعمـــار لقـــو حـــتفهم فـــي هـــذا المنـــزل الكبيـــر وســـط الغابـــــة دون أن يســـــمع صـــــرخات نجـــــدتهم أي أحـــد، لـــم يهـــرع أي شـــخص لمســـاعدتهم ذهبـــوا للطـــرف الآخـــر علـــي يـــد قاتـــل ومـــريض نفســـي أصـــيب بهـــوس القتـــل أثـــر عملـــه فـــي مصـــلحة حفـــظ الجثـــث، فأصـــبح يميـــل لرؤيـــة الجثـــث ويـــتعطش للـــدماء، فـــراح أثـــر مرضـــه الكثيـــر مـــن الأبريـــاء، وتلـــك كانـــت صـــرخات أرواحهـــم وأشـــباحهم تطلـــب النجـــدة لنخـــرج تلـــك الجثـــث ونـــدفنها حتى ينعموا بالسلام.

مريم بلعروسي

همسات خوف

في يوم كباقي الأيام وأنا أجمع الحطب من الغابات لأكسب مصدر قوتي، ما من ثوانٍ فاتت حتى رأيت بيتًا ليس بصغير فاتجهت إليه لأجد أحدهم يعطيني رشفة من الماء فقد تعبت جدًا من العمل، ما إن دخلت حتى رأيته فارغًا ومقلوبًا رأسًا على عقب، وبدأت أنادي:

_هل يوجد أحدهم؟

فلا أحد رد، في الحقيقة فرحت لأنني لا أملك منزلًا للعيش فيه، وبعد مرور ثوانٍ حتى جاءت إلي جارة كبيرة في السن غريبة بعض الشيء، في الحقيقة كانت تشبه إحدى الساحرات في الأفلام

ونظـــرت إلـــي بنظـــرات مخيفـــة وتمعنـــت فـــي لباسي وجسدي، وقالت لي:

_إنني مالكة هذا المنزل أتريدين إستأجاره؟

فقلت لها: نعم يا سيدتي من فضلك.

وبعـــدها تكلمنـــا وتناقشـــنا حـــول الأســـعار ومازالـــت نفـــس نظراتهـــا علـــي، لقـــد خفـــت بعـــض الشـــيء لكـــن تجاوزتـــه وقلـــت إننـــي أتوهم.

وبعـــد مـــرور اســـبوعين وأنـــا مـــع تصـــليحات المنـــزل ونقـــل الأغـــراض، انتقلـــت للعـــيش فيـــه وأنـــا الفرحـــة لا تســـعني يـــا إلهـــي، فـــي يـــوم ممطـــر وكـــان الجـــو قاســـيًا جـــدًا ومظلمًـــا وكانـــت هنـــاك ريـــح شـــديدة تهـــز الأشـــجار، صـــعدت للطـــابق العلـــوي لأرى قطـــرات الشـــتاء، فوجـــدت بـــابين أمـــام بعضـــهما

البعض فدخلت للباب الأول فوجدت نفسي عالقة في غرفة لا يوجد فيها حتى النفس وكانت كبيرة ومظلمة، فتنهدت لدقيقة ودخلت وكان يوجد صوت غريب يأتي وكأنه يبدو كشخص ما يهمس بإسمي فصرخت وكنت أرتجف من خوفي واتجهت خارجة من الغرفة حتى أحسست بصوت أقدام تتبعني فخرجت مسرعة ودقات قلبي كادت وعرق يتنازل من جبهتي، وما إن توقفت للحظة فشعرت وكأنني مراقبة.

مرت أيام وشهور وأنا على نفس الحال إلى أن جاء ذلك اليوم وأنا ذاهبة نحو الخلود للنوم، ألاحظ أن هناك شخصًا يخفي نفسه وراء الشجر يبدو وكأن

جسمه كله دماء ومنظره يرعب النفس، كدت أموت من الصدمة، أستمر في مراقبة ذلك الشخص وألاحظ أنه يبدأ في التحرك نحو المنزل، شعرت بالخوف والقلق وأحاول أن أهرب من المنزل لكن عندما أصل إلى الباب ألاحظ أنه مغلق من الخارج ويهتز بطريقة غريبة، أستمر في إيجاد طريقة لفتحه لكن دون جدوى لكن عندما أصل للنافذة ألاحظ أن الشخص قد وصل للمنزل.

دقيقة! لأرجع بكم إلى تاريخ 10نيسان؛ ذلك اليوم لاحظت ظهور أشباح في النوافذ الخلفية للمنزل، يبدو وكأنها تريد أن تقول شيئًا لكن لا يوجد صوت فضاقت أنفاسي وسقطت مغماة على

الأرض إلى أن وجدت نفسي على الأرض لعدة ساعات، وفي أحيان أخرى يسمع صوت باب يفتح ويغلق لكن لا يوجد أحد دخل أو خرج، وفي الليل عندما يخيم الظلام يبدأ البيت في التغيير كما لو كان يتحول إلى مكان غريب ومخيف حقًا، فتصبح الخزانة مملوءة بالملابس التي عليها بقع كبيرة من الدماء لكن عندما تلمسها تلاحظ أن هناك شيء غريب فيها يبدو كأنه شخص يخفي نفسه داخلها وينتظر منك أن تكتشفه وتخرجه منها، ففجأة تسمع صوتًا غريبًا يأتي من داخل البيت كأن هناك شخص يصرخ من أجل المساعدة، فأتتبع مصدر الصوت حتى ألقى بنفسي

متجهة نحو ذلك الباب الثاني الذي حدثتكم عنه مسبقًا، فأتجه إليه لأجده يفتح إلى غرفة سرية اقتربت منها بخطوات متثاقلة إذ أرى شخص مسن بانت عليه علامات الكبر وثيابه متسخة بالدماء ومتقطعة وجالس على كرسي من خشب وواضع رجلًا على رجل ويقوم بطرطقة أصابعه، يبدو كما لو أنه يخفي نفسه منذ سنوات، وشرع في الاقتراب مني وهمس في أذني بصوت خفيف:

_إنني كنت ساكنًا في هذا البيت منذ سنوات لكنني اختفيت في ظروف غامضة والآن حان وقتك يا جميلة.

وسكت ثم ضحك بصوت مرتفع وقال لي:

_مجيئك يا فتاة هو سبب خروجي وعيشي.

فنظرت إليه بنظرة استغراب وحدق إلي بنظرات مخيفة، وقال لي:

_أخرجي من هذا البيت قبل يوم الثلاثين لأنه سوف تكون ضحية جديدة لهذا المنزل والتي تكون انت يا جميلة.

وضحك، فنزلت من الغرفة وأنا مسرعة وجمعت أغراضي وخرجت والدموع ثائرة في عيناي، ومن ذلك الوقت وأنا أعيش في حالة ذعر واكتئاب حاد ولا أتحمل رؤية أي أحد، ويمر الوقت علي وأنا أبكي إلى أن يأتي اليوم الذي بعده، ووعدت نفسي في تلك الدقيقة أن أعيش في الغابة وحيدة خيرًا لي من بيت كهذا.

بلوط رنيم / الجزائر

خلف الأبواب الموصدة

استأجرت غرفة في منزلًا خشبيًا قديمًا وكأن الزمن قد نسيه في نهاية شارع ضيق بعيد عن أعين الناس، عندما وصلت إلى الموقع سرتُ بخطوات معدومة الصوت نحو البوابة حيث استقبلني مالكه السيد "كاربن"، كان رجلًا كبيرًا في السن يحمل طابعًا غريبًا، عيون داكنة وحركات مشوشة، كان يعيش وحيدًا في هذا الكيان الضخم، دخلنا إلى البيت كان بابه يُفتح بصعوبة، ورائحة الخشب العتيق تملأ الجو، كان البيت أكبر وأجمل مما تخيلت، كانت الأجواء داخل البيت كئيبة مع رائحة عفنة تتسلل من الزوايا، في البداية

ظننت أنني مجرد مضطربة بعد الانتقال لكن ملامح هذا المكان كانت تحمل عبئًا أكبر من مجرد الشكوك، لوهلة كنت أبحث عن مكان هادئ للعيش بعيدًا عن صخب المدينة لكن ما لم أكن أعرفه هو أن أول خطوة خطتها قدمي داخل ذلك البيت قد قادتني إلى عالم من الرعب وفي أحداثه سأكون أنا الضحية.

في الليلة الأولى استلقيت على سريري مُحاطة بأصوات الصرير البيت تُصدرها الأرضية الخشبية، كان الظلام يكتنف كل شيء، كانت الأضواء تومض وبدأت أسمع أصوات همسات خافتة تتحدث بلغة غير مفهومة وكأنها تأتي من بعيد لكن كلما حاولت النوم كانت الأصوات

تـــزداد وضـــوحًا وكأنهـــا تـــدعوني للخـــروج، لوهلـــة شـــعرت بـــأنني لســـت وحـــدي وأن هناك من يُراقبني.

فـــي الأيـــام والأســـابيع الموالـيـــة بـــدأت ألاحـــظ أشـــياء غريبـــة، كانـــت زجاجـــات دم فـــي المطـــبخ رغـــم احتمـــالي أنـــه مجـــرد دواء فقـــط، رأيـــت كـــارين يتجـــول فـــي الليـــل يتحـــدث إلـــى نفســـه وكـــأن هنـــاك مـــن يجيـــب، عنـــدما ســـألته عـــن ذلـــك لاحقًـــا بـــدافع الفضول كان يبتسم ابتسامة غريبة:

_"أثـــر الكبـــر والتعـــب والإرهـــاق". قـــال دون أن يوضح أكثر.

كنـــت أشـــعر بـــأنني أســـتعطفه لكـــن شـــيئًا مـــا بدا غير طبيعي.

وفـــي إحـــدى الأمســـيات عنـــدما كنـــت أُعـــد لنفســـي فنجـــان قهـــوة شـــعرت بوجـــوده خلفي.

_"هـــل تحتـــاجين شـــيئاً بُنيتـــي؟" ســـأل كاربن بينما كان يبتسم ابتسامة غامضة.

أجبـــتُ نفيًـــا وإســـتأذنته للمغـــادرة إلـــى غرفتـــي متحججـــةً بالتعـــب، دلفـــت إلـــى غرفتـــي وجلســـت علـــى ســـريري أرتجـــف، لـــم أكـــن متأكـــدة ممـــا إذا كـــان مجـــرد فضـــول أم شـــيئًا أكثـــر رعبًـــا، حاولـــت تجاهـــل القلـــق لكـــن الشـــعور بـــالخطر كـــان ينمـــو بـــبطء وكأن الجدران تتقارب نحوي.

فـــي كـــل ليلـــة كنـــت أســـمع أصـــواتًا خافتـــة تـــأتي مـــن الطـــابق العلـــوي وتتكـــرر كـــل يـــوم، كانـــت همســـات لـــم افهـــم كنـــه مـــا تقولـــه

تتلازم وضوء القمر يتسلل عبر النوافذ مبرزًا ظلالًا غريبة، حاولت تجاهل الأصوات والخطوات الصادرة من الطابق العلوي لكن الفضول بدأ يسيطر عليّ.

في اليوم التالي قررت استكشاف البيت كل غرفة كانت تحمل طابعًا غريبًا وكانت الجدران مُغطاة بصور قديمة لكاربن، كان يبدو في الصور وكأنه يحمل سرًا عميقًا عينيه تحملان نظرة غامضة هذا ما زاد الشعور بالقلق لدي، في ليلة ذات اليوم زادت ملاحظتي للأشياء الغريبة التي تحدث، الأبواب توصد وتُفتح من تلقاء نفسها والأضواء كانت تومض بشكل غير منتظم، عادت أصوات

الخطـــوات والهمســـات الصـــادرة مـــن الطـــابق العلـــوي تتكـــرر، قمـــت مـــن ســـريري وقـــررت أن أتحقـــق، حملـــت مصـــباح يـــدوي وســـرتُ بـــبطء، كلمـــا اقتربـــت مـــن الســـلم كـــان قلبـــي ينـــبض بســـرعة وكـــأن شـــيئًا مـــا يحـــذرني مـــن الصـــعود، كلمـــا صـــعدت الـــدرج شـــعرت بأقـــدام بـــاردة تتبعنـــي وكـــأن كائنًـــا مـــا ينتظرنـــي فـــي الظـــلام، كـــان الظـــلام حالـــك يُحـــيط بكـــل شـــيء وكـــل خطـــوة كانـــت تعـــزف لحـــن الخـــوف فـــي قلبـــي، عنـــدما صـــعدت بـــدأت أتمشـــى فـــي الردهـــة كانـــت هنـــاك رائحـــة غريبـــة تســـري وكـــأن دمـــاء قديمـــة قـــد تجمـــدت، عنـــدما وصـــلت إلـــى نهايـــة الردهـــة وجـــدت غرفـــة مُغلقـــة كـــان بابهـــا مُغطـــى بالغبـــار وكأنهـــا لـــم تُســـتخدم منـــذ

عقود، بغض النظر عن الخوف، دفعني الفضول لفتح الباب، صدرت صرخات خفيفة عن دفعه نتيجة اهترائه، دخلت إلى الداخل ورائحة عفنة ملأت أنفي، تجولت بالنظر لأجد أثاثًا قديمًا مُغطى ببطانيات رقيقة، في وسط الغرفة كانت هناك طاولة قديمة عليها أدوات غريبة، شعرت بالقشعريرة تسري في جسدي وكأنني دخلت إلى مكان لا ينبغي أن أكون فيه، التفتُ يمينًا ويسارًا التقطت عيناي صورًا قديمة لأشخاص لا أعرفهم متصدعة على الجدران، عيونهم فقدت الحياة لكن نظراتهم كانت تُلاحقني، بينما كنت أشاهد الصور سمعت همسات غامضة تُخبرني أن أبتعد، عدتُ أدراجي

إلـــى غرفتـــي بعـــدما أوصـــدت بـــاب الغرفـــة، قـــررت أن أستقصـــي المزيـــد عـــن تـــاريخ هذا البيت الكبير الذي استأجرت فيه.

فـــي صـــباح الغـــد توجهـــت لأقـــرب حـــي مـــن موقـــع بيـــت كـــاربن ســـألت الجيـــران عنـــه وعـــن طبيعتـــه وســـلوكه لكـــنهم تـــرددوا فـــي الحـــديث وكـــأن الاســـم يُشـــكل رعبًـــا لـــديهم، وفـــي وســـط الجمـــوع تحـــدث رجـــل مســـن وقال:

_"كـــان كـــاربن يملـــك تاريخًـــا مظلمًـــا، كـــان موظفًـــا فـــي مصـــحة حفـــظ الجثـــث ورأى أشـــياء لا يُمكـــن للنـــاس تخيلهـــا، بعـــد تقاعـــده تحـــول إلـــى وحـــش اســـتدرج ضـــحاياه إلـــى منزله بداعي الإستئجار وهناك اختفوا."

شعرت بالبرد يتسلل إلى عظامي، سألت الرجل عن المزيد لكن عيناه ابتعدتا في رعب:

_"لا تفتحي الأبواب ولا تحاولي معرفة المزيد، سارعي بالهروب مادمت تملكين الوقت لذلك."

صُدمت لقوله وكأن التاريخ يعيدُ نفسه، عدتُ للبيت ذلك اليوم وعزمت على مواجهة الخوف وكارين خاصةً، كنت أشعر أنني يجب أن أحل اللغز بنفسي، قررت العودة إلى الغرفة ليلة الغد، عندما حل الليل حملت مصباحي وتوجهت لتلك الغرفة، تفاجأت عندما وجدت فوق الطاولة أشياء أخرى مخيفة إضافة للأدوات القديمة، وجدت حبالًا

وسكاكين بمختلف أشكالها مما جعلني أدرك حجم الرعب الذي عاشه أولئك الذين مروا من هنا، وبينما كنت أبحث في المكان التقطت عينيّ دفتر مذكرات فتحته وإذا به يتضمن أقوال "كاربن" يحمل تفاصيل موحشة عن عمليات القتل كل صفحة كانت تأخذني أعمق إلى ظلام عقله، حملت ورقة كانت مُلقاة على الأرض كانت قائمة بالأسماء، أسماء الضحايا كل واحد منهم فُقد في هذا المكان وكل واحد منهم تمنى الهروب لكنه لم ينجح، في الزاوية شعر قلبي بشيء لم أستطع تحديده بشكل دقيق كان كائنًا يبدو وكأنه إنسان لكنه لم يكن كذلك، قوامه هزيل وكأن روحه

اضـــمحلت، ســـقطت عناصـــر الـــوهم فـــي ظـــلام الليـــل، فجـــأة رشـــدتُ ضـــوءًا خافتًـــا وظهـــر وجـــه شـــبحًا متجســـدًا أمـــامي، لقـــد كـــان أحـــد ضـــحاياه، كـــان الشـــبح يُحـــدقُ بـــي بعينيـــه الخـــاويتين وكأنـــه يطلـــب المســـاعدة، شـــعرتُ بشـــعورٍ متنـــاقض بـــين الرعـــب والشـــفقة، اقتربـــت منـــه بـــبطء مُحاولـــة فهـــم مـــا يُريـــده، تجاعيـــد وجهـــه تُعبـــر عـــن الألـــم والخوف، همس بصوت خافت:

_"حررينا لننقذك."

واختفـــى، كانـــت هنـــاك ذكريـــات مؤلمـــة تتشـــكل فـــي هـــواء الغرفـــة، صـــورة كـــل ضـــحية ومعاناتهـــا تتـــردد فـــي ذهنـــي، فجـــأة شـــعرتُ بشـــيء يلمـــس كتفـــي التفـــت لأجـــد كاربن خلفي سألني ببرود:

_"ماذا تفعلين هنا؟ ولما لم تُشعلي الأنوار؟"

أجبتُ بخُنق:

_"لقد سمعتُ صريرًا صادرًا من الطابق العلوي تحديدًا هذه الغرفة التي تقع تحتها غرفتي، ظننتُ أنهم مجرد فئران تأكل أرضية هذه الغرفة ما أدى إلى صدور ذلك الصوت لذلك أتيت لأتفقد الأمر وجلبت مصباحي لم أُرد إحداث جلبة."

قابل كلامي بملامح جامدة وابتسامة زادت من روعتي، تجاهل كلامي

_"ألا تجدينهم جميلين؟" سأل كارين بصوت هادئ لكنه كان يحمل نبرة مُخيفة: "لقد كانوا ضيوفي المميزين، كلهم أرادو البقاء هنا."

شعرت بجسدي يتجمد

_"هل كان يقصد ما أظنه؟" رددت في داخلي.

أدركت لحظتها أنني كنت محاصرة، نظرت إلى كارين وكيف يقف هناك عيناه تتألقان بشيء من الجنون.

_"ماذا تعني؟" سألته بصوت مرتعش.

_"لقد قضوا لحظاتهم الأخيرة هنا" تابع: "كانوا يثقون بي."

في تلك اللحظة أدركت أن كل ما شعرت به كان حقيقيًا، الغرفة لم تكن مجرد ذكريات بل كانت متاهة من الأسرار المظلمة، بدأت الأصوات تتعالى كأن الأرواح المحتجزة تُطالب بالتحرر.

_"لمـــاذا تفعـــل هـــذا؟" ســـألته بصـــوتي المرتعش.

ضـــحك كـــاربن ضـــحكة جعلـــت جســـدي يقشعر:

_"لأننـــي احتجـــتهم مثلمـــا أحتاجـــكِ أنـــت الجديـــدة، لـــدي خطـــط لـــك" قـــال: "كـــل مـــن يـــدخل هـــذا البيـــت يُصـــبح جـــزءًا مـــن قصـــته" قـــال مـــع ابتســـامة صـــارخة: "عنـــدما أشـــعر بالوحدة أمارس لعبة استئجار الغرف."

بغريـــزة البقـــاء انـــدفعت نحـــو البـــاب وفتحتـــه بســـرعة لكـــن كـــاربن كـــان أســـرع أمســـك بذراعي وأدارني نحوه.

_"إلـــى أيـــن تظنـــين أنـــك ذاهبـــة؟" ســـأل بنبرة قاسية.

حاولت دفعه بعيدًا ولكن قبضته كانت قوية.

_"إنهم هنا في كل مكان" همس مشيرًا إلى الصور.

أفلتُ من قبضته وبدأت أركض وسط صخب تلك الأصوات وأدركت أنني بحاجة إلى خطة للخروج، ركضت نحو السلم لكن صوت خطواته خلفي جعل قلبي ينبض بشدة، وصلت إلى الباب الأمامي لكن كان مُغلقًا، بدأتُ في الصراخ لكن صدى صوتي قوبل بالصمت، بعدما كنت أبحث عن مخرج شعرتُ ببرودة تشري في عظامي أدركت أنني بحاجة إلى التفكير بسرعة، تراجعت إلى المطبخ والقلق يتصاعد في صدري، فتشت في الأدراج على شيء يُمكن أن يساعدني كان هناك سكين

فاستعنت به، قبضت عليه بإحكام بينما كنت أسمع خطوات كاربن تقترب

_"لا تظنين أنك ستنجين بسهولة" قال وكان صوته يرنُ في أذني وكأنه يتردد في الفضاء.

في تلك اللحظة قررت أن أواجهه، خرجت من المطبخ فوجدته واقفًا عند المدخل عينيه تتفحصاني وكأنها يبحثان عن شيء

_"يمكنني مساعدتك." قال بخبث.

لكنني علمت أنني لا أستطيع الوثوق به.

_"لا أحتاج مساعدتك." صرخت ووجهت السكين نحوه.

توقفت للحظة ووجدت نفسي أمام مزيج من الخوف والقوة ولكن قلبي كان يؤلمني من الخوف، حاولت أن أظهر شجاعتي لكن كارين تقدم بخطوات هادئة وابتسامته الغامضة لم تُفارق وجهه

_"أنت تظنين أنك تستطيعين الهروب لكنك هنا الآن." قال.

وفجأت تذكرت شيئًا، شيئًا عن الأرواح وما قالته لي تلك الروح في الغرفة:

_"حررينا لننقذك."

_"إذا كنت تريدني فعليك تحريرهم أولًا."

صرخت على أمل أن تؤثر كلماتي عليه، تجمد بضع ثوانٍ ثم نظر إلي بنظرة غريبة

_"تحريـــــرهم؟" همـــــس باســـــتخفاف: "لا تعرفين ما تطلبينه."

تلك النظرة كانت كافية لإثارة الرعب في قلبي.

قلت: "نعم أتركهم."

بإيماءة غير متوقعة انسحب كاربن إلى الوراء

_"أحتـــاج فقـــط إلـــى وقـــت للتفكيـــر." قـــال ببرود.

بينمـــا بـــدأ يتراجـــع إلـــى الـــوراء، والعزلـــة تتشـــكل فـــي ركـــن الغرفـــة، كانـــت الفرصـــة أمامي لكنني كنت أشعر بالشك.

_"لا تظنـــين أننـــي سأســـمح لـــك بـــالخروج من هذا البيت دون ثمن."

اشتعل فضولي.

_"ماهو الثمن؟" سألت وأنا أراقب حركاته.

_"حياتك، أنت بالذات أصبحت جزءًا من هذا البيت فور دخولك إليه ولكن عليك الإختيار، هل تريدين حقًا المساومة بحياتك وتحريرهم على حسابها؟"

كانت كلماته تُثير مشاعر مختلطة من الخوف والأمل، شعرت بثقل القرار على كاهلي كان يجب أن أكون شجاعة

_"أنا مستعدة، نعم أقبل ذلك" قلت وإرادتي تتأجج.

همست لي الأرواح:

_"لا تتراجعي سننقذك وهذا وعدٌ منا."

شعرت بجسدي يرتعش لكن إرادتي كانت أقوى من الخوف، إن الأرواح كانت تشجعني على اتخاذ القرار، نظر إليّ كارين بإزدراء

_"إذًا هل أنت مستعدة لدفع الثمن؟" قال.

أجبت بقوة:

_"نعم سأفعل ذلك لتخليصهم من قبضتك وتحريريهم للأبد."

في تلك اللحظة هبت رياح قوية اهتزت معها أركان البيت كله وتعالت معها أصوات وصرخات الأرواح.

_"حررتينا." صرخوا معًا: "وبذلك سنحررك."

وقف كارين مدهوشًا كيف انقلبت الأمور عليه وأنني سأنجو منه مثلما نجت الأرواح، علم حينها أن الأمور تفلت من يديه

_"لا يمكـــنكم فعـــل ذلـــك، لا يمكنـــك خـــداعي أيتها الغبية."

قـــال محـــاولًا التقـــدم نحـــوي لكـــن الريـــاح منعتـــه وكانـــت تدفعـــه للخلـــف كلمـــا تقـــدم خطـــوة، شـــعرت بدفعـــة مـــن القـــوة تتســـلل إلـــى ذراعـــي حـــاطني الضـــوء مـــن كـــل حـــدبٍ وصـــوب وأصـــبح أكثـــر ســـطوعًا، شـــعرتُ بـــأنني متصـــلة مـــع الأرواح وكانـــت قـــوتهم تتـــدفق إلـــيّ أيضًـــا، بـــدأت أتحـــرك نحـــو كـــاربن بـــبطء، اتســـعتا عينيـــه رعبًـــا وأصـــبح صوته متشنجًا

_"لا، لا تجرئي على ذلك"

لكننـــي لـــم أتوقـــف، ارتفعـــت الأصـــوات عاليًـــا وبـــدأت الأرواح تطفـــو مـــن حـــولي، اتجهـــت أنظار الأرواح كلها نحو كاربن

_"حان وقت الإنتقام." رددوا جميعًا.

اقتربت الأرواح من كارين وأحاطته في شكل دائرة، بدأوا الأرواح تخترق جسد كارين ومع كل اختراق كانت تترك ندوب واضحة ومؤلمة كأنها تثأر بأرواحها منه لما فعله بها، تهالكت قواه وخرّ ساقطًا على الأرض، توجهت نحوه حاملة السكين رفعت يدي عاليًا ونحرت رقبته من الوريد إلى الوريد ليغرق في دمائه ميتًا، خرجت من البيت بعد تحريري للأرواح وتحريرها لي والقضاء على كارين للأبد، استدرت لألقي نظرة على البيت فإذا بجدرانه تهتز ونوافذه تُكسر وبدأ في الإنهيار، تصدعت جدرانه كلها وانهارت بالكامل، ابتلعته الأرض

على آخره ولم يبقى منه أثر، علمت حينها أن الأرواح هي التي هدمت البيت بقواها لتمحو أي أثر يتعلق بكارين، وبهذا إنتهت قصة الاختفاءات الغامضة، واختفى معها كارين للأبد.

هبة عيساوي

أرواح شريرة

في أحد الأيام كنت في حالة مزاجية سيئة للغاية، فاتصلت على صديقتي لأفضفض لها فوجدت حالتها ليست أفضل من حالتي ورغم أن كل واحدة من عندنا شكت للأخرى سوء المزاج الذي تعيشه عجزنا نحن الاثنتين من التخلص من الضغوط، لكن في أثناء الحديث وكتعبير عن حالتينا قالت متهكمة:

_"ياليتنا نذهب لنسكن في بيوت الجبال الخشبية فهي بعيدة عن أعين الناس وهادئة وخالية من ضغوط الحياة المزعجة."

هنا فكرت كثيرًا في الأمر وهو كيف سأصل إلى هناك فالطريق بعيد جدًا بين

الغابات، والأماكن هناك خالية من البشر والسوق بعيد عنها وأيضًا لا توجد خدمات لكن نظرت إلى نفسي فقلت وما المانع لماذا لا أذهب ليوم واحد فقط؟ لا يؤثر، وذهبت أنا وصديقتي إلى الجبل فسألنا أحد المارة عن منزل قريب من المكان الذي نقف فيه، فقال لنا:

_"منزل كاربن."

فقلت: "منزل كاربن!"

قال: "نعم إنه منزل خشبي تأتي الناس إليه وتهرب منه وأحيانًا يدخلون ولا يخرجون."

فقلت له: "لماذا؟ هل يشكو من خطب ما؟"

فقـــال: "أنـــا لـــم أجـــرب ولكـــن الأقاويـــل منتشـــرة فـــي الغابـــة ســـكان الغابـــة لا يجـــازفون بحيـــاتهم فقـــط الأشـــخاص الغربـــاء لأنهـــم لا يعلمـــون مـــاذا ينتظـــرهم فـــي الـــداخل وهـــل هـــو حقيقـــي أم مزيـــف إلا إذا عاشـــوه ونجوا منه يمكننا أن نعرف."

لكننـــي رأيتـــه مـــن بعيـــد جميـــل لـــذلك لـــم نصـــدق كـــلام الرجـــل العجـــوز الـــذي التقينـــا به، فقلت لها:

_"لـــن نبقـــى هنـــا طـــويلًا الليلـــة فقـــط وغـــدًا سنعود إلى البيت."

فـــدخلنا منـــزل كـــاربن الخشـــبي الجميـــل المنظـــر مـــن الخـــارج والقبـــيح مـــن الـــداخل رغـــم إنهـــا كانـــت ليلـــة واحـــدة لكنهـــا مـــرت وكأنهـــا ســـنوات طويلـــة البيـــت كـــان مظلمًـــا

من الداخل؛ الابواب محطمة لكنها تغلق ولا تفتح بشكل تلقائي ففتحنا الشموع للإضاءة لأنه كان مظلمًا للغاية وجلسنا لنأخذ قسطًا من الراحة ثم بدأنا نسمع اصوات تأتي من أماكن مختلفة من البيت بدأت بدوي بسيط ثم صار يتصاعد فجفلنا أصوات غريبة ثم أخبرتني صديقتي:

_"هيا لنذهب مادام الأمر في البداية قبل أن يصعب علينا العودة."

رفضت لكن صديقتي غضبت وقالت:

_"أنا ذاهبة يمكنك أنت البقاء هنا لا أريد أن اجازف."

ذهبت لتفتح الباب لكي تخرج، الباب لا يفتح مغلق بأحكام وعندما حاولت أن

تفتحه بقوة تم دفعها بشكل كبير إلى الداخل على الأرض فصرخت كثيرًا، هنا قمت لمساعدتها وخفت في نفس الوقت فقلت لها:

_"يجب أن نجد مخرجًا الأمر مخيف للغاية."

فبدأنا نركض نحو الابواب والشبابيك لنفتح واحدة منها على الأقل لنخرج لكن محاولاتنا كانت عبثية كان يتم رفعنا من دون أن نرى الشخص الذي يحملنا ورمينا على الأرض بقوة لدرجة لا نستطيع أن نقف مجددًا وظل الأمر يتكرر ثم دخلنا أحد الغرف فوجدنا فأسًا صغيرًا اخذناه لنكسر به زجاج الشبابيك لكننا فشلنا في ذلك أيضًا ثم خرجنا

لنكـــون فـــي نفـــس المكـــان وإذا بأحـــد الأرواح تســـحب صـــديقتي نحوهـــا بقـــوة، صديقتي تصرخ وتبكي:

_"انقـــذيني أرجـــوك أنقـــذيني لا أريـــد البقـــاء هنا الأمر مخيف جدًا."

ثـــم خـــرج شـــبح آخـــر لمـــواجهتي ثـــم تحـــول الأمـــر إلـــى سلســـلة مـــن الأشـــباح بـــدأوا بضـــربنا ورمينـــا فـــي اتجاهـــات مختلفـــة، بعـــدها قـــاموا بســـحبنا علـــى الأرض ونحـــن نصـــرخ بعـــدها قـــاموا بتكســـير الزجـــاج والأبـــواب بنـــا حتـــى غبنـــا عـــن الـــوعي ولا نعـــرف مـــاذا حـــدث لنـــا أثنـــاء الغيبوبـــة لكـــن اســـتيقظنا فـــي الصـــباح فوجـــدنا أنفســـنا وســـط الغابـــة بـــين الاشـــواك والـــدماء تغطـــي جميـــع أجســـامنا بطريقـــة مـــا اســـتطعنا أن

نزحـــف إلـــى وســـط الشـــارع فتوقفـــت مجموعـــة مـــن الأشـــخاص كـــانوا ينـــون الخـــروج فـــي نزهـــة فأخـــذونا إلـــى المشـــفى كانت ليلة عصيبة نجونا منها بأعجوبة.

زهراء الحبوري

خوف

للوهلة الأولى انبهرت بتلك المكان كجسد هزيل أصبح يتداعى وسط بستان من الخشب السرمدي؛ إنه المنزل الخشبي.

أما أنا فكنت متعبًا، منهكًا، محتاجًا إلى ملجأ يأويني ويلُمّ بقايا جسدي ويحتضن أنفاسي الأخيرة بعد حرمان طال آلاف الساعات حتى ذبلت جفوني وأصابني الأرق، وأنا في طريقي إلى الظلام نحو المجهول أسير بخُطى مليئة بالخوف، أمشي والخوف يغزو بقاع روحي الفاشلة، أبحث عن خيمة أو بيت، أو ظل يحجب عني ظلمة الليل ووحشته المتسلطة كداء لا دواء له.

مـــرت دقـــائق معـــدودة حتـــى لمحـــت عينـــي بريـــق ضـــوء خافـــت، رجـــل فـــي الخمســـين يبـــدو أن الشـــيب قـــد ســـاد رأســـه يرمقنـــي بنظـــرات غريبـــة لـــم أعتـــد أن أراهـــا، إنـــه يـــدقق فـــي وجهـــي ولـــم يفـــارق ملامحـــي كأنـــه يريـــد الإفصـــاح عـــن شـــيء لكنـــه لـــم يســـتطع، ربمـــا يريـــد أن ينقـــذ نفســـه مـــن تحـــت غطـــاء الشـــيخوخة، أو يريـــد أن يخـــرج نفســـه مـــن ســـبات اليـــأس الـــذي لا نهايـــة لـــه، تقـــدمت خطـــوة بعـــد خطـــوة، وتبـــادر إلـــى ذهنـــي المرهق أسئلة كثيرة:

_مرحبًا، هلّا ساعدتني يا غريب؟

بقـــي ينظـــر وينظـــر، ويحـــدق ويتأمـــل، وأنـــا كـــاد قلبـــي أن يســـقط أرضًـــا. يـــا تـــرى، مـــاذا يدور في عقل العجوز؟!

ثم نطق وقال:

_ولكن لدي شرط، نعم، عليك أن تدفع أجرًا كغيرك ممن سبقوك وتكون بذلك المستأجر الجديد.

وها أنا تجردت من كنيّتي الحقيقية، واستقبلت لقبًا مستعارًا لعله يكون لي كنزًا ينير دربي ويزهرها، دخلت كوحش مقدام على فريسته، عطشًا ليبلل شفاهه بقطرات تعيده كأكسجين يحيي الميت من فراشه، كان المنزل نظيفًا متسعًا لا بأس به، وأنا غاطس في نومي كدفين لا حياة له، لم أشعر بما حولي، ما أراه فقط هو ظلام وظلام، وما بعده من ضياء خيم على نبضي وروحي وأطرافي، وكبلني كمجرم سفاح ظالم لا رحمة فيه ولا

إنسانية، وأنا ساكن سكون القمر، وثابت ثبوت الأرض والجبال والأشجار، يعجز لساني عن التفوه، يالله من منظر رهيب! هل كان حلمًا أم واقعًا مريرًا؟

سوف نرى ونتحقق، فلا تتعب يا حامل تيارات ومحركات عقلي، انتظر، أمهلني بعض الوقت، هو وقت وجيز فقط، تحدثت وأوهامي لأهدأ من روعها كي لا تزعجني، أكملت نومي وإذا بضع دقائق حتى لامسني حنين الشمس ورماني بسهم من أمل، وبعث في شعاع يلفني كحزام أمان وواقٍ محترف من الأخطار، هممت مسرعًا أتفقد من حولي لأجده هدوءًا محتجزًا في كل مكان، كمن قام باحتفال حجز كل غرف الفندق؛ كيتيم

يجزع من الكلام؛ مصمم؛ عنيد هو مغرم بالصمت كصديق مقرب، توسع خاطري واطمأنت نفسي، كان يومًا كسابقه يتكرر كحلقة مفرغة أتصادم بها بدون إذن ولا سابق إنذار كأنها قانون يتحكم في الكل ولا يخضع.

وأنا أعد طعامي وأستمتع في مطبخي، فجأة ألمح شيئًا غريبًا، كانت أشباحًا أم خيالًا؟ هذا ما نبّهتني به مخيلتي لي، يبتسم ويضحك، بارزة من زجاجة كفراشة براقة تتسلل رافعة صوتها مثل شاعر لكلماته يبرح ويعلن، أتساءل مرة أخرى وأستجوب عيوني وسمعي:

_ارحميني وتمهلي، اتركني لجوعي وحده ينال مني. ألا يكفيك؟ أم مازال

هنـــاك مزيـــد ليجعلنـــي هـــيكلًا عظميًـــا يتوسل؟

ابتلعـــت خـــوفي ثانيـــة وذهبـــت إلـــى غرفتـــي بنصـــف إنســـان، لا هـــو حـــي ولا ميـــت، كجثـــة محمولـــة علـــى الأكتـــاف، لا حـــل أمـــامي ســـوى النـــوم، هـــو ســـلاحي، لكنـــي أخطـــأت حـــين ظننتـــك صـــديقي يـــا نـــومي، فخنتنـــي؛ لـــم أســـتطع؛ لـــم أقـــدر؛ لـــم أتحمـــل. فجسدي بات عدوي يهاجمني؛ يخاطبني:

_"لا نوم اليوم يا فتى."

أتمنـــى، كـــم كنـــت أتمنـــى، ولكـــن هـــا قـــد تكـــرر الســـيناريو مجـــددًا، وأحيـــا كالمســـجون؛ الســـيناريو كـــان نفســـه؛ ذاتـــه مخلوقًـــا مـــن رجفـــة وضـــعف وصـــدمة؛ قويًـــا ورهيبًـــا أكثـــر وأكثـــر؛ أصـــوات واهتـــزازات ووجـــوه

متعددة؛ متغيرة؛ متنكرة هي كأنها خطة ترسم على صفحات بيضاء كحبات ثلج لامع لتنفذ، وأنا فتى ضحيتها الأولى وهدفها المراد والمبتغى السهل للمأكل، أسميها فاجعة أو سكرات هاربة أو صرخات عالية شدتني وانطلقت في عنان اللوح والخشب.

هل من أحد؟ هل يوجد شخص يا ترى؟

كأمير ساحر بحصانه يحارب لأجلي وينقذني، كأن الواقع سمع معاناتي؛ ظهر فجأة كنجمة، هو نعم، العجوز الغريب يشخص حالتي كطبيب يداوي مرضاه؛ يحاول طرد أوهامي:

_لا يوجد شيء، أنت تتوهم فقط؛ كوابيس مزعجة ترى؛ أحلام ضائعة في

فكـــرك تتموضـــع، أنـــت تبـــالغ فقـــط وأنـــت.... وأنت....

حتـــى كـــادت أنفاســـي تتوقـــف، عاهـــدت وتوعـــدت أن لهـــذا المنـــزل لا عـــودة ولا حتـــى التفاتـــة ورائـــي، ولا ظلـــي لا يكـــون وجـــود لـــه حتـــى، رهيـــب! رهيـــب! المشـــهد وألـــيم، وألـــيم حـــد الألـــم وحـــد الجنـــون؛ مـــن الجيـــد قـــد كـــان العجـــوز الغريـــب كمســـكن لـــذاتي التـــي لـــم تصـــمد ولـــم تقتنـــع بعـــد، فقـــط إنهـــا ليلـــة واحـــدة فتحملـــي يـــا نفســـي، لكـــم أن تتخيلـــوا لثـــوانٍ قليلـــة تبحـــرون فـــي أفكـــاركم وتحـــررون قيـــود أقلامكـــم لتبـــدعوا وتبهـــروا وتتـــألقوا، الفتـــى البـــريء المســـكين يداعبـــه العجـــوز الغريـــب الملـــثم؛ المقنـــع؛ المنـــافق ذو الـــوجهين، إنـــه الســـيد

والملـــــك للعـــــالم الســـــفلي ذات الطقـــــوس المرتويـــــة مـــــن الأرواح، شـــــرابها مـــــن الـــدماء فقـــط لا غيـــر، حقيقـــة مـــا أبشـــعه مـــن منظـــر وأنـــت محـــاط بجـــيش مـــن الأشـــباح ولا أحـــد لـــك، ســـاقط فـــي قـــاع لا مفـــر لـــه، أنـــتم نعـــم أنـــتم، خـــوف ينـــاديني؛ يســـكن روحي؛ يأبى الخروج.

نور الهدى عماني / الجزائر

بين الغموض والرعب

كنت قد انتقلت لتوي إلى منزلٍ قديم يقع في مكان بعيد عن المدينة، بعد أن وجدتُ إعلانًا عن الإيجار في صحف المدينة، وصفه صاحب العقار بأنه "ملاذ هادئ" رغم كونه خشبيًا يحمل في تفاصيله عراقة لا تشبه غيره من المنازل لكن شيئًا ما كان غريبًا فيه، كان على الرغم من مظهره الجميل يشعرني بشيء من الغموض كأن شيئًا مخفيًا بين جدرانه.

منذ اللحظة التي دخلت فيها المنزل شعرت برهبة لا أستطيع تفسيرها، الهواء البارد الذي يدخل عبر النوافذ، والظلال التي تلعب على الجدران،

جعلتني أشعر أن شيئًا غير طبيعي يراقبني لكنني تجاهلت الأمر فأنا بحاجة إلى مكان جديد بعيدًا عن صخب المدينة.

في الليلة الأولى قررت النوم في غرفة الطابق الأرضي، ولكن عندما أطفأت الأنوار بدأت الأسطح الخشبية في الحائط تصدر أصواتًا غير عادية، كانت الأصوات تشبه صوت خطوات خفيفة على الأرضية، بدأت أفكر في احتمال أن يكون هناك شيء ما يخيفني لكنني حاولت أن أقنع نفسي أنها مجرد أصوات طبيعية.

لم يمضِ وقت طويل حتى بدأت أشعر بشيء غريب في هذا المنزل، كل ليلة أسمع أصواتًا خفيفة تأتي من الطابق

العلوي كأن هناك من يمر من خلف الأبواب المغلقة، وفي كل مرة أفتح الباب لا أجد شيئًا سوى الظلام والفراغ، حتى أنني حاولت تبرير ذلك بنفسي ربما هو مجرد شبح من الماضي، لكن سرعان ما بدأت ألاحظ أشياء أخرى، كانت الجدران تحمل آثار دماء جافة تشبه تلك التي كنت أراها في أفلام الرعب، وفي كل مرة أغسل الجدران كانت آثار الدماء تظهر من جديد وكأنها جزء من هذا المنزل القديم، ثم بدأ الضوء يتلاشى في بعض الأوقات وينطفئ فجأة بينما أرى خيالات تتحرك في الزوايا، كلما حاولت النوم كانت الهمسات تقترب مني، وأصوات خطوات تملأ المكان، كان

الظلام يتغلغل في غرفتي ويزداد كلما مر الوقت.

وفي إحدى الليالي كنت على وشك النوم عندما شعرت بشيء ثقيل على صدري كأن يدًا باردة كانت تضغط علي، وكأنني في قبضة شيء لا أستطيع الهروب منه، كانت أصوات خافتة تنادي باسمي من كل زاوية، وحين نظرت في المرايا رأيت وجهي يتغير ببطء، ملامحي تتحول إلى ملامح شخص آخر.

بينما كنت أتحرك شعرتُ بيدٍ باردة تلمس كتفي، التفتُّ بسرعة لكن لم يكن هناك أحد، الخوف تسلّل إلى أعماقي وجعلني أركض للخارج لكن الغريب أن الباب الخلفي لم يُفتح، تحولت همسات الأرواح

إلى صرخات تطلب النجاة، وكلما حاولت الصراخ أو الاستغاثة كان صوتي يُختنق في حلقي، كنتُ مُحاطة بشعور مخيف كأن الكائنات حولي تتغذى على خوفي. وفجأة انفتح الباب من تلقاء نفسه.

بالطبع، لم يكن هذا مجرد منزل عادي، كان ذا تاريخ مظلم، تاريخ لا يرحم ولا ينقض، وبينما كنت أركض في الممرات المظلمة شعرت بوجودٍ غير مرئي كأن هناك من يراقبني من كل مكان، كل خطوة كنت أخطوها كانت تجعلني أكتشف المزيد من الأسرار المخيفة لهذا المكان الذي كان في يومٍ ما مكانًا مأهولًا ثم أصبح قبرًا للأرواح.

كان المنزل الخشبي بالفعل قد تحول إلى بيت مسكون، والضحية الأخيرة كانت أنا، المستأجرة الجديدة.

ومع مرور الأيام اكتشفت تاريخ هذا المنزل المظلم، كان منزل كاربن الذي حوله إلى مكان مرعب وأصبح الآن محط أنظار الأرواح التي لا تجد راحة في هذا المكان، في كل زاوية من المنزل كنت أشعر بحضور غير مرئي، كانت الأرواح تطاردني كأنها تريد أن تقترب مني، وكأنني جزء من قصة قديمة لا نهاية لها.

ولكنني قررت أخيرًا أن أترك هذا المنزل وأن أهرب من تلك الأرواح التي تسيطر على المكان، كلما كانت الشمس تغرب

كانـــت المشـــاعر الغريبـــة تـــزداد وكـــأن كـــل زاوية تنبض بالحياة والشر.

نادية عياط / المغرب

ضَيفُ الظِّلال

حين وطأت قدماه عتبة المنزل العتيق شعر بقشعريرة باردة تسري في عروقه لكنه تجاهلها، كان المنزل واسعًا، هادئًا حدَّ الخوف، وجدرانه تحمل آثار زمن مضى كأنها تحفظ همسات ساكنيها السابقين.

في الليلة الأولى بدأ يسمع أصواتًا خافتة كأنها خطوات حافية تتنقل في الممرات، وهمسات تتلاشى عند اقترابه، ألقى باللوم على خياله المثقل بالتعب لكنه حين استيقظ فزعًا على صوت باب يُغلق بقوة دون سبب، أدرك أنه ليس وحده.

الأيام تمر، والأحداث تتكرر؛ أشياء تتحرك من مكانها، نوافذ تُفتح من تلقاء

نفسها، وظلال تظهر في أطراف رؤيته ثم تختفي، كان المنزل كائنًا حيًّا يتنفس حوله، يراقبه بصمتٍ ثقيل.

في إحدى الليالي بينما كان يغفو على الأريكة شعر بنَفَسٍ بارد عند أذنه، وصوت هامس يقول:

_"أنت هنا لكنك لست وحدك."

عندها لم يعد بحاجة إلى تفسير، حمل مفاتيحه وخرج مسرعًا دون أن يلتفت خلفه تاركًا المنزل لأصحابه الحقيقيين، أولئك الذين لم يغادروه قط.

كراع ابو بكر

The last night

رغـــم أننـــي متعـــود علـــى التنقـــل وتغييـــر المنـــازل إلا أن هاتـــه الانتقالـــة لـــم تكـــن كســـابقتها منـــذ لحظـــة وصـــولي إلـــى رصـــيفه إلـــى لحظـــة وضـــع أول رجـــل داخلـــه، قلبـــي يخفـــق كـــأنني ســـأواجه شـــيئًا ســـيء رغـــم أن بـــالي مشـــغول بالكامـــل علـــى مقابلـــة التوظيـــف الجديـــدة، لحظـــات وأنـــا اتفقـــد المنـــزل الجديـــد لأرى أثاثـــه لا شـــيء غريـــب كـــل شـــيء معتـــاد لا بـــأس أنـــا بحـــال جيـــدة هنـــا، بـــدأت ترتيبـــات المنـــزل الأوليـــة، لا أعتقـــد أننـــي أســـتطيع التغييـــر كثيـــرًا، ســـأرتاح فـــي ســـرير الغرفـــة، الهـــدوء غيـــر مـــريح هنـــا أحـــاول النـــوم ولـــم أســـتطع، غريـــب أن تجـــد منـــازل رائعـــة بـــالجوار

مهجـــورة، اســـترخيت علـــى ظهـــري لأرى صـــورة غريبـــة لرجـــل مريـــب معلقـــة علـــى الســـقف كأنـــه ينظـــر إلـــي مباشـــرة! بلعـــت ريقـــي مـــن التـــوتر، قـــررت نزعهـــا ووضـــعها فـــي أحـــد الـــدروج، لمحـــت عينـــي نفـــس الرجـــل علـــى نافـــذة الغرفـــة مطلـــة علـــى غرفـــة نـــومي تســـمرت فـــي مكـــاني وشـــعرت ببـــرودة أصـــابتني بقشـــعريرة فـــي كامـــل جســـمي، أعـــدت النظـــر فلـــم أجـــد شـــيئًا، تفقـــدت الغرفـــة المقابلـــة لا شـــيء، بـــدأ التعـــب يـــؤثر علـــى عقلـــي سأســـتعمل دواء للنـــوم، لا أعلـــم فـــي أي لحظـــة نمـــت فيهـــا بالضـــبط لكننـــي اســـتيقظت فـــي عمـــق الليـــل لأجـــد نفســـي غـــارق فـــي عرقـــي تقـــابلني صـــورة الرجـــل المريـــب علـــى الســـقف مـــرة

ثانيـــة، اســـمع أصـــواتًا غريبـــة كنـــداءات ألـــم ومعانـــــاة قـــــاهرة، تحركـــــت مفزوعًـــــا إلـــــى الممـــــر لتـــزداد الاصـــوات كلمـــا اقتربـــت إلـــى الغرفـــة المقابلـــة! أســـمع صـــوت أنفاســـي، نبضـــات قلبـــي تتســـارع! فتحـــت بـــاب الغرفـــة مـــا رأيتـــه حقًـــا مرعبًـــا وصـــلتني هالـــة المـــوت لمجموعـــة مـــن العبـــاد تـــرى نحـــو نافـــذة الغرفـــة لونهـــا شـــاحب وكأنهـــا خرجـــت مـــن قبورهـــا فزعـــت بصـــراخ عـــالي لكننـــي لـــم أســـمع صـــوتي لشـــدة خـــوفي قلبـــي يكـــاد يخـــرج مـــن مكانـــه، ســـقطت علـــى الارض لرعبـــي الشـــديد، التفتـــوا جمـــيعهم عنـــدي لـــم أســـتطع النظـــر لأي مـــنهم، لقـــد كـــان المـــوت بقلبي ليغمي عليا

العيد حسام الدين مصطفى / الجزائر . ولاية الجلفة

مغامرة ليوم واحد

في احدى ليالي الشتاء الباردة ظلام دامس بسواد حالك توقفت السيارة فجأة بجانب منزلنا الجديد قررنا الانتقال له بالأمس فقط لم نحضر الكثير من الأغراض هو منزل مهجور ولكن فيه كل ما نحتاج هذا ما قالته أمي سنضطر للعيش فيه فقط لحين يتحسن وضعنا المادي، هذا المنزل ورثته أمي من جد جدها يقال أن فيه أشباح ولكن أمي وأبي لا يصدقون هذه الخرافات، دخلنا المنزل صحت بدهشة رائع، جميل جدًا وكأننا في قصر إحدى أفلام الرعب، وذهبنا كلنا مسرعين نرى باقي المنزل، أما أبي فذهب ليشعل الموقد وأمي ذهبت لتتفقد

المنـــزل وتبحـــث عـــن المطـــبخ، بحثـــت أمـــي فـــي الحاجيـــات علهـــا تجـــد شـــيء للأكـــل لـــم نجـــد غيـــر القليـــل مـــن الكســـتناء اشـــرتها أختـــي لهـــا ولكـــن نحـــن عائلـــة وعلينـــا أن نجتمـــع مـــع بعـــض، لـــم يكـــن بيـــد أختـــي إلا أن توافـــق وهـــي التـــي لا تحـــب أحـــدًا يلمـــس أشـــياءها، الليـــل طويـــل ولكـــن يجـــب أن نبقـــى للصـــبح حتـــى نحضـــر أغراضـــنا، بتنـــا مجتمعـــين حـــول موقـــد نـــار وكســـتناء علـــى جانـــب الجمـــر، وبعـــد عـــدة دقـــائق لـــم نســـمع إلا وصياح أخي يعلو المكان:

_أمي ساعديني.

وبقفـــزة واحـــدة وجـــدنا أنفســـنا نـــركض نحـــو الصـــوت ولكـــن كيـــف هـــذا وأخـــي معنـــا التفنـــا كلنـــا بدهشـــة عارمـــة وخـــوف فـــي أطـــراف

أرجلنا تتمايل أخي وأختي وأنا، أما أمي وأبي لم يتأثرا بشيء وعدنا نحو المكان وساد الصمت وخيم الهدوء وعاد نفس الصراخ مجددًا لكن هذه المرة صوت شخص آخر، نهض أبي مستغفرًا وأمي تقرأ القرآن وأنا وأختي ممسكتين بيدي بعض وأخي يضحك قائلًا:

_لماذا هذا الخوف لا شيء إنه فقط قط يموء أو حيوان بري دخل المنزل خلسة.

فقط دقائق على منتصف الليل عاد صوت المخيف من جديد وهذه المرة كان مناديًا ينادي:

_هلموا وتناولوا الكستناء، هلموا وتناولوا الكستناء، هلموا واسرعوا.

وإذا بحبات كستناء تتطاير حولنا وصارت تتفرقع وتتطاير يمينا وشمال وكأننا في حرب فصرنا نصرخ ونجري للاختباء خلف الاريكة، شيء لا يصدق الأريكة تطير خلف ستار النافذة مفتوحة صرنا وكأننا في عالم غير عالمنا، أمي وأبي يرتلون القرآن في وسط العتمة وهذه العاصفة المخيفة، وأخي يبكي وإذا بإمراة مخيفة حامت حولنا وصارت تنظر إلينا نظرة مرعبة وكأنها تتوعد لنا إذا لم نخرج من البيت وماهي إلا ساعة من الرعب حتى عاد كل شيء لمكانه واشتعلت الشموع من جديد ولكن لم يكن منا من يستطيع التكلم من الخوف.

وحـــل الصـــباح مـــع بـــزوغ الفجـــر لملمـــت أمـــي كـــل تلـــك الأغـــراض التـــي أحضـــرناها ونـــادى أبـــي لســـائق الأجـــرة مـــن جديـــد وعـــدنا بعـــد يـــوم حافـــل مـــن الرعـــب عـــدنا وكـــل منـــا قصـــة يرويهـــا فـــي شـــتاء مـــع حبـــات ثلج.

حفيظة عسلي / الجزائر . ولاية الجلفة

ليالى الغامضة

عاشت فتاة بين الخيال والواقع تعيش فتاة نرجسية تبدو غائبة ولا تعرف كيف كادت أنفاسًا تعانقنا ياليت الحياة لم تكن ظالمة، كنت على يقين الله متعبة ومرهقة يبدو مرة وقت مرهق كيف نبدو وننسى مع هاذه الحياة كانت تخطى وتحلم ان فتاة نرجسية لي تلك البيت المتواجد بين اشجار غامضة وأنعام ظالمة في بيت يسكنه الهدوء وصوت عصافير أنهض على ضوء نور صباحا، كان الخيال يضوي كضوء القمر لكن في الواقع مثل تلك الحجرة ساقطة ثم تنكسر، تتقلب الأيام اصبحت الفتاة تتمنى الموت يدخلها لكن الخوف

يـــداهمها وينصـــرها، ألا يمكـــنكم تعـــرف ماذا حدث؟

فـــي أيـــام مظلمـــة تبـــدو الفتـــاة النرجســـية تتمشـــى لـــي ليـــالي الغامضـــة علـــى ضـــوء القمـــر تســـمع اصـــوات غريبـــة بإســـمها صـــوات ينـــادون اســـمها كانـــت فـــي وشـــك لخـــوف يقطعهـــا كانـــت فـــي تلـــك الغابـــة التـــي كانـــت تتمنـــى ان تســـكنو ضـــياء فيهـــا ونورا.

كانـــت الفاجعـــة الأولـــى ولكنهـــا المســـكينة نجـــت مـــن حفـــرة مســـكنها متأملـــة فـــي بيـــت جديـــد مســـتعار مقابـــل أجـــر يســـترها مـــن وحشـــة أليمـــة عاشـــتها؛ وهـــي ضـــائعة كمجـــرم تطـــارده أرواح العالقـــة فـــي عنقـــه تبحـــث وتبحـــث عـــن عـــش ذهبيـــي يحتويهـــا

ويعطيها حنان من دفئه؛ يحميها من قسوة البرد وصهد الجليد، ترقبت أعينها الهزيلة مسنا يتكأ على عصاه وهي في طريقها تستنجد أملا، أوقفته لدقائق لتحاوره وتروي عتمة ماضيها؛ لعله يكون لها نور وشعاع....

حاورته عن ما عاشته في حفرة مسكنها الذي كان كمجرم تطارده أرواح العالقة في عنقه المشؤم، سارت بخطى متثاقلة وهي وراء العجوز كظله لا يفارقه وهي مستسلمة بكل جوارحها التي لا تحلم الا بسرير ناعم كريش ابيض دافئ؛ وبيت ذهبي لامع.

وأخيرًا بعد مرور ساعات من الزمن قد وصلت الي المنزل الخشبي، كان منظرا

في غاية الجمال والإلهام كأنه منظر هارب من الطبيعة تخللتها فرحة وابتهج قلبها بعد عناء طويل، قضيت ليلتها بسلام وأمان وهدوء واستقبلت الصباح بضحكات ملئت كل المنزل كطير حر متدلل، وها قد اكتمل نصف اليوم الي غرفتها تتسلل لترتاح وتنام فجأة وبدون إذن تسمع أصوات خافتة مرهقة متأتية من مكان مجهول لا تعرف مصدره؛ لم تبالي له انتباها ولا تعطيه تفكيرا لعلها اوهام خرقت عقلي فقط؛ اغمضت عينيها ولكن أيقظتها اصوات اعلى وأعلى تكاد الأرض تتفجر من ازعاجها، هنا وللحظة افاقت بفزع ووعي أكثر وهي تردد لعلها حلم تائه لعلها اتمني

أنني في بحر الرؤيا اسير، ثانية اهتزت أشياء الغرفة وسقطت ارضا كفتاة انهكها العمل وفقدت بسبله وعيها.

اما المسكينة زادا خوفها اكثر وسكنت في مكانها لا تتحرك؛ قد فعلتها المصابيح وحل ظلام حالك يعمي الابصار من شدته وقباحة منظره وهي تردد وتستغيث هل من احد ليساعدني؛ اين أنت يا مسكني هل انا حية ام في عالم الاحلام أسبح، ربما سمعت اصوات مخيفة اصوات مزعجة وغريبة ياليته ليس حقيقة، بعد ان خافت وسمعت اصواتا وبعد كل ما أصابها استسلمت وقالت لا داعي للخوف والهلع، أنا اريد ان اكون قوية، بعد هلع كبير من الخوف

تتمشـــى لوحـــدها فـــي وســـط بيـــت الكبيـــر غادرت المكان ولم تعد إليه ثانية.

ملاك حامي

المنزل الخشبي

المشاركين

رميساء طالب
كاتبة النجوم
قليل سمية
سيدرا حمدوسترحنا
حلا ليب خولة
مريم بلعروسي
بلوط رنيم
هبة عيساوي
زهراء الحبوري
نور الهدى عماني
نادية عياط
كراع ابوبكر
العيد حسام الدين
مصطفى
حفيظة عسلي
ملاك حامي

تصميم : همس الجنة

مديرة الدار: رزان محمد كليب